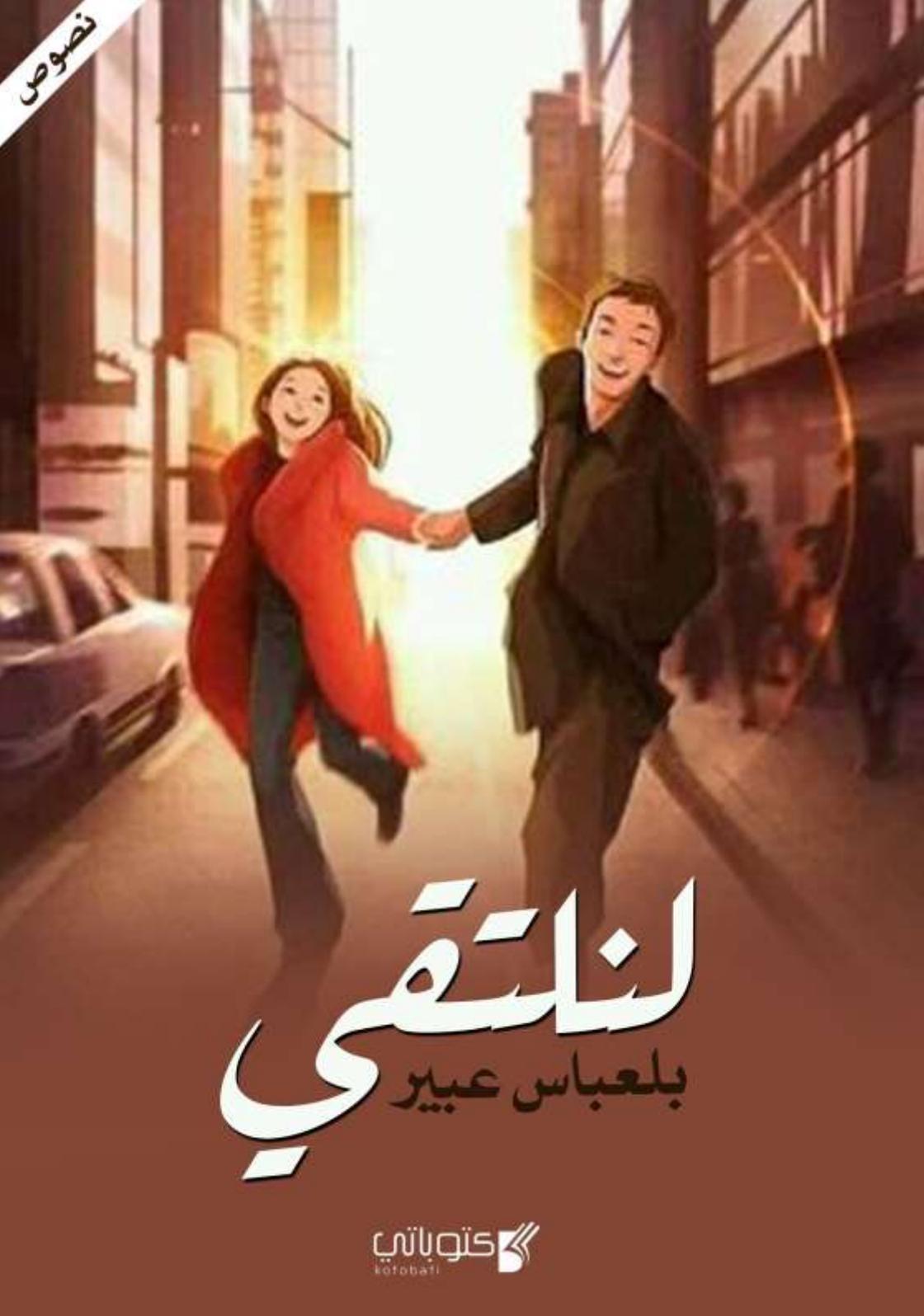


نصوص



للتقي
بلعباس عيير

لناتقي

نصوص

بقلم:

بلعباس عيبر

الكتاب: لنلتقي.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: بلعباس عيبر.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كُتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

4	إهداء:
6	مقدمة:
8	عينيك
10	غيابك
11	أين أنت
12	غيابك طال
13	انت وطني
15	مكانك بين النبضات
18	ها انا اشتاقك
19	السطور المذبوحة
20	انت لي
21	حمم البركان
22	الجنون المختزل
23	جنون الحنين
24	ثلاثة ايام ونصف
26	يمامة حب
29	خارج الزمن بقليل
31	ماذا لو؟!
33	نصف ساعة بعد منتصف الليل
35	تعال لأهمس لك سرا
36	رسائل شوق
37	تسللت الانانية لقلبي
38	الخاتمة:

إهداء:

اليك يا من لا اعلم اين انت.....اليك يا حبيبي....
اليك يا جدي ..لنلتقي في قمة جبل او فوق سحابة
بيضاء او على جناح حمامة سلام.....اليك يا عبير
مريش...يا أفضل من الصديقة واحن من
الاخت....لنلتقي في مكان جميل

اليك يا وتين يا مروى ... الى حنين الصديقة المثالية
اتمنى ان نلتقي دوما...اليك يا خولة ذات العينين
الفاتنتين...اليك يا سهام صاحبة الظل الطويل
والعينين اللامعتان.....الى كل صديقاتي اللاتي
شجعني للكتابة...الى تلك التي وقفت معي طوال
مشواري اتمنى ان نلتقي حقا ولا نفرق ابدا

اليك جدي... لنلتقي في جنة عدن او على غصن
شجرة الياسمين...اليك يا اسماء لنلتقي على عنق
السحاب

اليك يا حبيبي..... لنلتقي في الاحلام او فوق
السحاب او على ضفة نهر او حتى في مكتبة
كتب...او حتى في الخيال..

اهداء خاص الى استاذ اللغة الفرنسية الذي ابهرني
حقا...اليك انت يا حبيبي... اليك انت يا ابي.

نعم انت لا غير اقسام لو كانت لدي عبارات امتنان
لقدمتها لحضرتك ولو كان لدي من العمر طول
لأعطيته لك....اقسم ان القمر ينازعك في مكانته
اشرقت شمس نهاري بحضورك عم الفرح قلبي
بابتسامتك نظرات عينك تمنحني الطمأنينة اعجز
عن الحديث معك لأني اخاف قول شيء يزعجك
شفاك الله وعافاك وانار طريقك بسراج في الظلمات
وابهج قلبك وافرح والداك.....

مقدمة:

هل تعلم رغم كل الذين احبوني واحببتهم... كنت دائما انا الطرف الاكثر حبا لهم.... اقصد ورغم قدرتي الضعيفة على التعبير لكنني اقدم اشياء صادقة... اقدم اشياء ربما لا يعرفون قيمتها الا بعد نهاية علاقتنا.... هم رائعون في البداية كالجميع.... الونس. الامان. الردود الطيبة والشغف.. اما عني فكنت دائما ابحت عن ماهو بعد هذه الخطوة.... تمنيت لو اني التقيت بشخص لا يمل مني... شخص يجيد التعبير عن مشاعره افضل مني.... بالكلمات.. بالأفعال... بالأشياء البسيطة التي احبها... فقط البدايات رائعة في كل شيء.. لكن الوقت يبرد مشاعرهم... الوقت يكشف بأن اقترابهم مني كان بدافع الفضول... او مجرد نوبات احتياج فتعثروا بي لأعوضهم عن الفراغات التي يشعرون بها لم يحدث يوم ووجدت من تغير لأجلي... من حاول وضحى ليبقى بجانبني.... لم يتشبث بي احد كما ينبغي.... لم يشعرني احد انني الالهة في حياته... لم يتحملني احد كما اتحمل انا.. حتى امي لم تتحملني... دائما انا الطرف الذي ينبغي عليه التحمل وينبغي عليه ان لا

يضعف وان يبقى قويا طوال الوقت.... لم اجد من
استطيع الانهيار امامه في وقت ضعفي....
لم اجد من يفكر طوال الوقت في سعادتي كما افكر
انا.... كان حبهم عاديا لا يختلف كثيرا عما اسمع
قصصه او اقرأ عنه.... كان حبهم اقل من العادي
حتى آمنت اني مختلة ومريضة ظ.. حتى آمنت ان
الحب الذي ابحت عنه لا يخرج عن خيالي
وافكاري... ربما احبني الكثير لكن بالتأكيد لم يحبني
احد كما احبته انا.... حتى انت لم تحبني.

اشتقت اليك فكتبت لك فسرقته عاشقة
واهدتها لحبيبها وهكذا تسير بي الاقدار دون ان تقرأ

عينيك

وعينيك والغسق..... وكل ما خلق رب الفلق..... ما
اردت غيرك..... ولا قلبي لغيرك خفق.....

انا ياسيدي اعلن هزيمتي امام عينيك. وعندني
يقين انني انتصرت في اجمل معاركي واعلن استسلامي
امام جيوشك الغازية.. وليس عندي شك في انني
كسبت بك الدنيا...لأني كسبت نفسي واعلم انك
الحلم المستحيل والامل البعيد. وربما كنت الوهم
الجميل.. لكنني اخترتك حلما على الرغم ان لدي
رصيدا كبيرا من الاحلام..وجعلتك املا رغم انني قد
ادفع ثمن هذا الامل الما وعذابا واشعر احيانا انك
تفريق بين الحلم والوهم ورضيت بذلك رغم كل ثقتي
ان الاوهام مهما كانت جميلة فهي عبء ثقيل في
معظم الاحيان...اعرف ان الحب الذي اكنه لك
جمعنا يوما كان اكبر من ارادتنا واقوى من مقاومتنا...
واعنف من كل امكانياتنا لكننا استسلمنا له لانه قدرنا
الجميل..ومواطننا الامن وواحتنا التي ربما سافرنا
عمرنا كله ولم نجد له مثيلا في صحراء هذه الزمن
الموحش المخيف .لم اندم لأني اعلنت هزيمة
جيوشي امامك ووقعت واثق استسلامي
لك...وانسحبت اليك في صمت مهيب وقدمت

اوراق اعتمادي..وهي نبضات قلب وسنوات عمر
واحساس جميل...ولم يعد لدي شيء اقدمه
لك..لان عادة الكاتبة والشاعرة...لا تملك شيئاً غير
قصور الاحلام...وحدائق المشاعر...وأرصدة الامل
والحب...فإذا كانت هذه الاشياء تصلح عندك
سيدي فأرجو ان تقبلها وان رفضت اوراق
اعتمادي...فرد الي قلبي..فهو آخر ما أملك في هذا
الزمان البخيل ولا اعتقد ان في الدنيا رجل يرفض
قلب كاتبة فما بالك اذا كان فيه...

غيابك

وتغيب عني ثم تزعم انني... انسى هواك وولست
ادرك ما جرى اما الفؤاد ففبك يحيا دائما... والله
ما كذب الشعور ولا افترى..... لو كنت ابصرت الفؤاد
وشوقه..... ما ذاق جفك هانئا طعم الكرى.... يا
غائبا ملاً الحياة بطيفه... انت الوجود بكل عيني
والورى

أين أنت

كتاباتي عنك جعلت غيرك يعشقني.....

اين انت؟!...

اكتب لك وغيرك يقرأ.....

اين انت؟!...

اكتب لك وغيرك يتأثر.....

اين انت؟!...

القلب اضناه الشوق واتعبه الفراق..... بالله عليك

اين انت....

اصبحت كليل بلا قمر..... كسماء بلا نجوم.....

كنهار بلا شمس.... لنلتقي يانبض القلب .

غيا بك طال

هنا وعلى قارعة الاشتياق سأترك بعضي يراقب
كتفيك.... وسأرحل ببعضي الآخر نحوك..... لأقص
عليك حكايتي.... كيف بدأت بحبك وكيف
ستنتهي..... سأحكي لك عن صورك التي راودتني في
حلمي.... وعن تلك اللحظات التي تذكرتك فيها... بل
عن تلك الليلة التي سجدت فيا لله طالبة منه اياك...

انت وطني

لا مكان للوقت فجنون الحرف يعتريني... وها انا ذا
افك جميع اغلال نقاطك التي طوقتني بها... وامارس
الكتابة كدفاع عن النفس... رثي زرقاء مختنقة
بتفاصيل الحبر والسطور... مصابة انا بربو الكلمات
التي تصيبني في كل مرة في مقتل اللغة رثة احتياطية
الجأ اليها كلما هاجم ثاني اكسيد الشوق رثائي.. انت
وطني الذي يجمع هذياني المحموم واوراقي
المتهالكة.... وحين تنتهي اللغة من كتاباتي وكتاباتك
وانتهي من تنفسها ارتمي منهكة الحرف على سرير
النبضة الاولى واستسلم لإغفاءة الهدوء الصامت
معك..... اشعر بالسعادة تغمرني كلما فكرت بأنك
استاذي.... وانني تلميذتك الصغيرة التي تلتهم
حروفك وتودعها تعاريج دماغي الفارغ الا منك....
اشعر بغبطة انوثتي كلما خطر ببالي انك رجلي الازلي
الذي وجدت على ارضه النائبة لأثبت فيها وأثمر..
وترى ابتسامتي الطالعة كلما تيقنت انك وطن افكاري
ومنى احلامي الاختياري وغربة روعي الاجبارية.....
ولكني في كل مرة ارى الدهشة تتسلكك ... عندما
تكتبك لغتي فترى نفسك بين حروفي.... ابيض انت
ايها الملاك العابث الشقي فكلمنا امسكت قلبي بيدك

رميته بعيدا ودحرجته امام شوقك وفككته وريدا...
 وريدا... لتري ما إذا كنت قد خبأت بعضا من دمي
 عنك.... وكلما اتيت لك بحروفي الملونة بين كفي
 التقطها بفرح... وزينت بها شريط ذاكرتك الابيض....
 ولففت نقاطك الخمس حول رئتي.. كدخان.....
 لتعمد ان تسميني ذات حلم بمغرورتك.... من
 يوهمه بدأت قطرات المطر تقف في طابور العطر
 المسكوب من كلماتي المتعلقة بحبك... وبدأ
 الصبار العالق بصحراء ازمنتي يهطل الورد... على
 سحابات الحرف واعتنقت الشمس ميادين الغياب
 المغرق في الفوضى العابرة للإشراق نقاط مطرام
 مطر نقاط ذلك الذي تهديني اياه كل غيمة وترسمني
 به انقلابا على جفاف العمر وتغنييني على ايقاع
 نشوات حبات الارض به انشودة للربيع كم من
 سنفونية للفرح تعزفها حروفي عندما تعانق نبضا
 يعكس قلبك على صفحات وجهي الذي يمارس
 حواسك بشغب ثورة العشق.

مكانك بين النضات

في داخلي فرحة. غصة. دهشة. بكاء.. بكاء يطرد
 ملامحه من اماكنها بشكل يواجه الفزع بالاطمئنان
 الدافئ كم تمنيت لو ان الليل يمتد لساعات كم
 تمنيت ان يعطيني وجهه اكثر مما اعطيه ظهري كم
 تمنيت ان يسمعي اكثر.... لو أن أذناه ما سافرت الى
 عين النهار لما سمعت صوت الحياة والعصافير..
 وهاهو الصباح يفيق بمنقار عصفورة وهديل
 حمامة... وانا اجهد لك حروفا سرقتها من مكان
 قريب من النبض.... اهدمها وابث بها تحية الصباح
 لأكتبك بها مثل كل مرة اكتبك فيها..... بعد ان
 راودها عن نفسها وهي تستعصم فأضعها بين فكيّ
 نبضي وابلعها حروفا مكسرة مبللة بالدموع لان
 نقاطك الخمس تسترق من باب النبض مفتاحا...
 ولأن عينا فرحي تنقب عن فرجة من خلالك.....
 طوال الليل ياعزيزي وانا افكر في العلاقة التي تربط
 الحظ والقدر... هل الحظ قدر!؟ ام القدر بذاته
 حظ... ام كلاهما ينتميان الى نفس المعنى ... ان هي
 كلمة تترجم الاحداث ولكن اللغة ترى في ذلك دقة
 اكثر... المهم اني اقيس سلامتك من مدى سعادي..
 والفرجة والصدفة الحسنة فيما مضى... وكم هذا

الذي مضى؟!.... سأكتفي بقول ايام التمهيد للذاكرة
المتخمة بتفاصيل لم اعشها.. كانت حروفي حينها
توشك على الذهاب الى اجتماع ليلى يمنحها الانفراد
بك.... تماما ككل الليالي المسروقة التي تجمعني
بك.... على ومض البرق وهطول الامطار..... وحين
نقفل عائدين ننوي ان لا نعود.... ثم نعود دون اي
ذنب.... وفي طريق العودة تجبر نقاطك عناد نبضي
اليأس دوما ان يرتدي ذلك الحرف الاخضر
المصفر... وتكتم خنقا حين الغياب وهو يرتدي
الابيض والاسود الذي كنت اعلم قبل ان يلقيك
الحظ في طريقي... انك تحبه.... ارتديه واترك صوت
نبضك الغاضب يشحن الحظ... لينتفض ويتبعثر
على السطور بسكون يوشك على الانفجار شوقا....
مما يجعل حروفي تدور على نفسها وترى سعادتها
تنتقش وترتفع مع النبض ... وكلما زدت السرعة
اصبحت حروفي منطادا مشرعا الى الفضاء بكل فرح
ليلقيها الدوار على حافة كرسي خشبي احتطب بالثرأ
جانب ضلعي الايسر... تماما كما يفعل الغياب
بمفاصل نبضي وكما تأكل السماء بالمنجل وجه
القمر... حتى امسى هلالا تماما كما فعلت نقاطك
الخمس بمفتاح قلبي... قانعة اننا لم نجتمع يوما
على السطور الا وداخلنا يذوب بالصمت والحيلة
بكيفية اللقاء.... انت من ثقب باب نبضي... وانا
ابحث بعيني عن الرخصة في جيب نقاطك... لينسل

كلانا شيئاً فشيئاً كالغاز السام ... اسفل باب السطر
ومن شباك النبض ولا ابالغ ان قلت من سقف الروح
وفتحات الشوق داخلنا تماما كتلك الرغبة في
التبخر... حينما قال الحظ والقدر للنبض ان يعلق
ويحبسني قرابة نصف ليلة في دورة الشوق وانا لتوي
تعلمت كيف انطق اسمك واتلوى من الحنين.. اخيرا
وليس آخرا
اعلم يا حبيبي اني اعشقتك بصمت ...

ها انا اشتاقك

هذا الصباح وعلى بعد نفس واحد من القلب، هاطلة
انا وحرفي على السطور برتابة المطر وبالقرب من
العين المح نقاطك الخمس وامضة كانتفاضة البرق...
راعدة كصدى يردد في مسامي... الهذا نتجاذب اذا
التقينا؟! ونزداد تجاذبا حين الفراق؟! ها انا ذا اكتبك
وشواطئ الانتظار تحترق بعتمة صدري... وضوء
النسيان يخترق مسامات الذاكرة في صقيع امنياتي...
وريشات عصافير الشوق تتلاشى على اشجار سمعي
دائمة الخضرة بصوتك... فحين يصبح الوطن وطنا
الجا اليه اجثو على ترابه فأقبل وجهه من رحل
وأحفظ وجهك كأخر صورة في مخيلتي وكأخر ذكرى
في صدري لازلت احاول كتابتك واللغة تراقب مولد
فرحي بين نقاطك... كالحرف التاسع والعشرين بعد
الفرح.... ربما علي ان اغمض رمشي الاخير فوق
نبضك واقول لك احبك بعد الشهقة الاخيرة...
احبك هذه الكلمة التي اقولها في كل مرة بذات اللهفة
الاولى بذات الهواء الذي اقبضه في رثتي ولا اودعه
الا ثغريدك احبك....

السطور المذبوحة

'غيابك' اشعر انه يقتات من حطب العمر الملقى
على قارعة السطور المذبوحة في غين الحضور اشعر
كأنه يلاحقني كإبر مسكنات للوجع... المثخنة الما
بي... المرمية في دمي كبقايا مطر على حافة ساقية
منسية.... كمفصلة تقطع عنق رغبتى بالحياة الا
معك.. وترمي برأس النبض على ناصية النسيان حتى
تعود... وحين تعود ارتقي بحرك واقارع نبضك الهائج
في صدري احتضن كل ذرة فيك حتى التوحد... وحين
اعود لمرافئي السرية بك تركض انا مل حري طالبة
الغفران من اضلاع نقاطك... سيدي ليبقى حي لك
ثمرة غير ناضجة تستقبل قبلات الشمس بعيدة عن
اعين العابرين... لأبقى انا كأميرة الرحلات المرصودة
لأحلام الفقراء ولتبقى انت كأطفال الحكايا الهاربة...
وليبقى اتفاننا كانتشار الناي الحزين في حنجرة راع
وليصير حري كأنعام قيثارة تداعب حضور الدهشة
في اعين نقاطك الموسومة بالأرق.... عاطر كأمم انت
فلا عطر يشبهك....

انت لي

في ليلة البارحة..... وقبل غسق الليل بنبضتين غنيت
 لك اغنية واشعلت لك اصابعي... وصعدت الى
 السماء وحملت بعضا منك معي ووجدت بعضك
 الآخر هناك تمنيت حينها لو اننا على الارض....
 كانت قطك هناك تموء نظراتها تائهة... ادركت انك
 غير موجود.. فقدمت لها الحب والحنان ريثما
 تعود.... طرقت زجاج نافذتك.. والثلج يسقط فوق
 وجهها قاسمتها الانتظار وعندما توقف الثلج عن
 الانهمار وجدتك تحتسي آخر قطرة من الغياب... لا
 بأس سأعد كويين من الدفء ريثما تعود... والآن
 سأعود الى فراشي ريثما يسافر الضوء بي اليك...
 اخبرني ملاك من السماء انك ستأتي ولو بعد الف عام
 وها انا ومصباحي والنافذة في انتظارك.....

صمم البركان

الساعة الان مجهولة... فغي حضرة عينيه تتجمد
 عقارب الساعة..... ويذوب الجليد عن المحيط....
 ويتبخر... تسيل الحمم على اطراف البركان نهرا من
 لجين لتنتب وردة بيضاء بجانب الفوهة....لم
 تحرقها الحممهناك غير بعيد ضلّ نيزك طريقة
 للقمر.. فجرته الشظايا الى الفضاء ... ضياء الا
 ضياؤه..... الان في حضرتة ينفض البحر عن ثوبه
 الاصداف الى رمال الشاطئ. تتوالى الوفود مع كل
 موجة.... فيسمع محار نبضي النداء.. فيعرج الى
 السطح يدافع الجموع حتى يصل اليه فيبتسم....
 فيفتح فاهه.. لم يظن يوما ان ما في جوفه منتظم
 ومرصوص بين نقاطه.... فقفزت النقطة الخامسة
 من الداخل مستغلة فرصة اندهاشه اليه... وصوت
 حالي يعلو اليك "ضمني اليك" هكذا قالت نقطتي
 السابعة...

الجنون المختزل

هذا الصباح وبالضبط في الربع الخامس من ساعة
النبض...!! حلقت معك الى ذلك الشتاء كنت اعد
تلك الخطوات لم اجدني بجوارك.... وقد اكون لم
اخلق بعد وكان من حسن ظنك ان لا تقابلني.....
بذلك الجنون المختزل...الذي يصل الى حد خطفك
بلا مقدمات حيث لن تجد حتى نفسك.... لن تجد
سوى ثقب صغير في عيني اليمنى تنظر من خلاله
للعالم ولن تجد من الغذاء الا ما جرى بدمي لتقتات
منه... ولن تجد من الهواء الا ماهياته رثائي لتتنفس
به ولن تكتب الا حين تتحرك يدي لتغافلني وتسرق
مني بعض السطور لن تستطيع السير الا عندما
انام... ليتسنى لك سرقة جسدي.. كان من حسن
حظك اني لم اخلق بعد... الساعة الان تشير الى
شتاءك الدافئ...وها انا الان انظر للعالم من ثقب
صغير من عينك اليمنى.. اعلم انه لا وقت للتساؤل
ولا الفقاقيع ... رويدا رويدا ليغرق القارب واغرق انا
فيك.....

جنون الحنين

كان يعرف انني قبله لم اسبق ان رسمت صورة لرجل
 في مخيلتي فخر بش هو صورته بطفولية رقيقة... لم
 يكن ذلك العاشق الولهان المرهف الحس لا... كان
 حبيبا على مقاسي ومتطلباتي وكان يعرف ذلك...
 يضحكني في وسط حزني.... ويملأني غضبا حين
 تقرب انثى منه.. يخرجني من تعقلي.... يفرط عقال
 هدوئي... مجرد تواجده معي بذات الارض يملأ
 مسامات حسي بأعذب المشاعر.... متيقنة انه
 امسك بأسراب أحلامي.. حين شاهد طيور حبي
 ترفرف على رأسه.... عجبي كيف كان يقرأني وأقرأه
 بهذه السهولة يشبع مواطن قلبي غرورا.. وكنت اعلم
 انه حلم زارني على جناح سحابة صيف... فلا
 توقفت سحب الصيف عن التكوين ولا توقفت انا
 عن الانتظار ولا جاء هو....

ثلاثة ايام ونصف

ما اتمناه الآن... لو اني املك ان اصنع لك من رسائلي
في هذا المساء وسادة ومعطفا وجواربا وكوبا من
الحليب الدافئ ثم احتضنك بالله وآياته لتغمض
عينيك.. واشعلني كشمعة عند رأسك الى أن
تستيقظ بسمتك صباحا فتستيقظ الحياة... على
غير عادتي قررت ان اكتب لك عوضا عن كل الفقد
الذي اعيشه... خلال ثلاثة ايام ونصف من الغياب
فقط اكتشفت انه بإمكان حروفي ان تضحك

تعرفت على نقاطك الخمس واكتشفت ان لها
شفتين واسنان.... تعرفت ايضا على غمازتين في خد
احدهن بالكاد تظهران... اكتشفت ايضا اني املك
روحا خفيفة كفراشة وغيمة وصوت
كالمطر... كغناء الارض وهي تستقبله... ماذا أيضا؟!

لي عينان تشعان فرحا كلما تحدثت اليك... اواه انا
ايضا اصالح كاتبة عظيمة لأني في لحظات يمكنني
اختلاق الف رواية... لتبقى معي اكثر عزيزي ثلاثة ايام
ونصف فقط وانا كأني خلقت بغم مشقوق كل من
يراه يظن اني خرجت من رحم امي ضاحكة كمعجزة
الاهية .. ابتسم لرؤيتك وكان رسالتي في هذه الحياة
هي ان اكتب لك فقط تحدثني عنك فأكتبك عن

حزنك... عن امنياتك... عن وعن وانا لا افعل شيئاً
سوى الكتابة لك وعنك... اواه انت تفهم الان انك
مخلوق للفرح ليس الا اتأملك وكأنك امامي
اشرب ابتسامتك دفعة واحدة ولا اکتفي... تخطر لي
فكرة غريبة لذيذة... ماذا لو انك مكعب السكر
لقهوة العالم؛ أكانت كل هذه الاحزان؟! كل هذه
الحروب!!؟ عزيزي ثلاثة ايام ونصف فقط في عمر
الارض لا أظنها تساوي شيئاً لكنها تساوي كل شيء
لي.....

بمّامة حب

هذه الخاطرة بمثابة يمّامة حب... كرسالة ابعثها
من قفص حبي الى ذلك الوسيم الذي يسكن
بداخلي... كفرحة مجاهد ضم بصدرة فرحة وطنه
كفرحة مغترب رأى خريطة بلده... السلام عليكم
ورحمة الله.... سلاما يملأ فضاء روحك ليكحل
عيون اوقاتك بالخير والسعادة تحية طيبة
كوردة بيضاء استودعها قلبك النابض بالطيبة
والحب والعطاء.... اكتب اليك نصي هذا في تمام
الساعة الواحدة حبا في يوم فجره اشرق شمسا من
خلالك... ليكون التاريخ وطنا ظم بداخله وطنا
بحجم الكف معلنا ميلاد عودته لمواطنه الوحيد
لموطنه الاوحد..... ياعزيزي الحروف قطع افصاح
لذلك العشب العاطفي الذي بداخلي كربيع مكتظ
بخيرات ترتوي من نبع طبيبتك وعطف الابوة
داخلك.... كلما حاولت ان اقطف منه كلمة سبقتني
اخرى تفصح بوجودك بدمي ها انا اجمع طيور فكري
بفضاء المحبة والوفاء.... كي انسخ لك بخفق اجنحة
الحب رسالة مدادها عودتك..... فكل حروفي
ونبضاتي على ضفاف مدى انتظارك

تحمل باقات البهجة من اول السطر حتى اخره.....
 وانا معهم..... حيث انت.... فالقلب كله مشتاق
 لك... كاد الغياب ان يسلبه النبض والخفقان.....
 حتى عيوني ياعزيزي شح النظر في احداقها من شدة
 الاسى لغيابك..... بعد ان حل الغياب ضيفا ثقيلا
 بمجالس الوقت..... يحتسي قهوة التساؤلات بليلة
 بخلت بضوء الفرح...مرت الثلاث ايام مرهقة
 الخطى..... كشجرة ذبلت اوراقها..... تتحسس
 بأغصانها الذابلة صدر الارض..... لتروي عطش
 الجذور القابعة تحت جثمان الجذب..... اين
 انت؟! او ربما اين انا!؟

صدقني لأول مرة اشعر بالكثير حولي يجول
 بداخلي..... مما يجعل كلماتي متزاحمة على باب
 فكري واوراقي..... لان الكتابة لك وعنك اشبه
 بالغوص في رئة مملوءة بأكسجين سلامتك.....

سأخبر طلابك بما وجدته ببحر سيرتك من درى
 الطيبة.. كنوز التواضع... مرجان الخير.... محار
 النقاء..... سأخبرهم بأنك الاب لقلبي اليتيم...
 الصاحب لنبضي الغريب.... سأخبرهم بأنك نهر
 عطاء... حقول خير لكل خير.... وقبل الختام سأضع
 قلبي جانبا معذرة عنه وعني لأننا لم ولن نوفيك
 حقا... لأنني لست بكاتبة فصيحة تملك بحقائق
 خيالها قلائد اللغة.... ما انا الا ابنه بارة بمرتبة

الشرف "ابنة قلبك" ارادت ان تدون على معصم
الاعتراف حبك... تبصم بقلبها على جبين الحقيقة...
بأنك كريم كنهز لا ينضب ابدا وكيف لا وانت ملك
قلبي ومالكه... فلعودتك بقلبي ميلاد عيد تتعطر به
ارجاء هذا النبض المقدس... بمقدسات شموخ
نقاطك الخمسة... ساجدة لرب الارباب ان منحني
الاجتماع بك بعد ايام عجاف ولك مني المحبة
والوفاء...

خارج الزمن بقليل

اشم رائحة المطر والشوق... رائحة الغياب واشياء
 جعلتني اكون على اول السطر... ولن اعاتب اليوم
 عقارب الساعة كما اعتدت وان تكسرت ظلال الحبر
 على اخر السطر. ظ. وعلى الاوراق لن ارتب
 الحروف.. ولن اهدم العبارات حتى تكون انيقة في
 عيونك... لأنني ببساطة اضعت مفاتيح الكلام عند
 مفترق كل سطر تشربت رئة اوراقه.... زرقة الحبر
 وان كنت لا اكتب الا بالأسود... فكما قيل الاسود
 سيد الالوان وانا سيدة شرقية لا اخفي ولعي به في كل
 مناسباتي الرثة الخالية منك ومن العطور الفرنسية
 وان كنت مولعة بها في كل اعراس احلامي من اقصاي
 الى اقصاي.... يال السخرية حقا ياعزيزي!! فالشوق
 اعمق بكثير من ان يلتئم بقبضة الصبر.. او حتى
 امزقه باصطفاف الكلمات المسجاة على اربعة
 السطور... خارج الزمن بقليل كنت انت ونقاطك
 الخمسة على الرف الأعلى.... وكلما حاولت نفضك
 من رف ذاكرتي وجدتك في الوتر الاعلى لنبض روجي
 الهائمة..... وباب الحنين يعصاني.... كلما اردت ان
 اغلقه لايزال مورد الاشواق..... انت اه لمنه لا ينتهي
 هذا النابض.... حاولت كل مرة ان انفك خارج

انفاس الغياب فوجدت انفاسك تسكنني رغم انف
الغياب ساكنة كل اركاني... تعيش بي واعيش بك...
وان كنت اسعى جاهدة للتوبة... فأني لازلت اكتبك
حرفا حرفا... وارتكب الحلم ذنبا وما علي من
تفكير... ففي شريعة الحب هناك انت. وانا وثلاث
نبضات بعد الثلاثين... فتعال نكتب شيئا لنبلل به
ساقية البحر... وذراعيك اشرعتي... ولتضم حروفي...
ولا تضع اصبعك في قلب اسطري... ولا تترك بيدي
هنا... او خذ قلمي واكتبني في هويتك انك موطني وانا
الوطن خاصتك

ما زالو؟!!

يتساءل الوقت ماذا لو جئتك قبيل انتصاف العمر
بنبضة؟!!

ماذا لو قطعت ايدي الغياب قبل ان يأوي الينا
ضبابه؟!!

ماذا لو قرأت لك قصة ما قبل النوم؟!!

ماذا لو أصبحت عينك ملاذي الأخير بعد عيون
الليل؟!!

ماذا لو صافحت قلبك.. او وضعت قلبي بين يديك؟!!

لكن ماذا لو انك حقا سجلت توبتك عن الغياب؟!!

وتمردت ثورة في وجه الغياب الزائف.. فلربما مشينا
معا على سقف الماء.. او قمنا بثورة او معجزة معا ...
لربما عصرنا الغياب معا كليمونة صفراء... وبقينا معا
نترنج فوق خاصرة الشتاء وجفن الربيع.... لذا كان
لابد من ان أسس مملكة حرف لي ولك... يمتزج فيها
وحدني مع وحدك.... يتحدث فيها الحرف عن
قصتنا.... وأخفيها داخل خطوط يدي بعيدا عن
نوافذ الليل... كي لا يفضح الحنين اسرارنا... كيلا يبقى
للوقت علينا حجة او مأخذ... او بالأحرى كي لا يرفع

الخرج عني وعنك... وكي لا يبكي ظل الياسمين! هنا
سيكون ضجيجي في حرم الهدوء وجنوني في حرم
التعقل... هنا سأكون كائنا من كنت.. لكني لن اكون
انا دون انت....

نصف ساعة بعد منتصف الليل

حين اخبرتك انني احتاج لكتابتك واتخذت مكانا خفيا
 عن اعين الناس ... كنت ابحث عن هواء لم يدخل
 رئي من قبل وادركت ان الكتابة عنك وبين يديك
 تشكل منعطفا في نبضات قلب تعيد ترتيبها أو من
 بك جدا كما آمنت دوم ان الاجساد تلتقي وتلتصق
 وبينها وبين المشرقين بعد... ويجمع الله شتات
 روحيين صادقا.. وتلتصقان خوف فقد تخبأه
 الايام... احتاج ان اكتبك والحروف التي عجزت ان
 اجمع ما تناثر منه ذات صباح باسم هو الان يراقص
 عيني فرحا بقدومه... فيا سيد هذا المساء ارسل لك
 عيني بعدما اغلقتهما على حروفي شوقا... فابتسم
 لهما وهما يحملان عهدا ان لا روح غيرك سكنتهما
 احترما وحباً... وحملت كل ما بقي مني وابتلعت كل ما
 تبقى مني من انفاس... ومضيت ومضى مني الحرف
 يهرب وانا اطلبه وهو لا يستجيب انظر الى السطر
 واعجب لتلك القوة التي ظهرت فجأة على شفتي
 حربي حين رؤيته... لروح تذوب عشقا.. وذات حظ
 جميل... ظهرت يدك الحبيبة وهي تمسك بأخر
 نبضة تجاهد البقاء في جسد حربي... فتلف اصابعك
 عليها وتقرأ عليها آيات الرحمة وتمنحها قبلة

الحياة... افكر فيك كثيرا ووجهي الشاحب
لفراقك.... افكر فيك كثيرا واكتب لك عن خجل من
مشاعر ازدحمت في صدري... اشتاقك.... اشتاقك...
اشتاقك ولن اسامح الساعات على الغياب.....

تعالاً همس لك سرا

منذ مدة طويلة لم يقترب مني احد كما فعلت انت..
لم اتصور ان اتشارك اشيائي مع احد... لكن دون ان
تطلب مني ذلك.. فعلت انا.. كنت انقل كل حروفي
دون خوف الى عينيك.... كان الامر مدهشا
ومخيفا... ان تضع كل ما احتفظت به لزمن طويل
في يد شخص لم تجمعك به الا لحظات... فالحياة
كطرفه عين ولا وقت للخجل فالخجل يفسد
اللحظة لست داعية للانفلات لكني داعية للحظات
الحب.....

رسائل شوق

حروفي هي رسائل شوق ترسم شغفي بك على ثغري
لأتنفسك... أكثر فأكثر دعني اسكن محراب عيناك...
لأقيم طقوس حبي وعشقي اسمح لي ان اكون شقية
بجنون الحرف لأجلك.. اجعل من حروفي ارجوحة
ما بين قلبك وروحك... اطرح ابجديتي بلذة الخمر...
ليجن عقلك اكثر واكون ساحرة في مفردات
الحروف... كي اسحر عينيك...

تسلك لرا نانية لقلبي

وبدأت ان لا يحبك احد غيري.. اصبحت لا ارى احدا
غيرك وتمنيت ان لا يراك احد غيري... اهو الحب؟!
لا اعلم.. ولكني اعلم يقينا اني قد وصلت لمرحلة
عشقك نعم حبي لك اعتبره انانية.. وماذا عساي ان
افعل ... وانا لا اتمنى الا ان اراك انت فقط ولا احد
سواك.... نعم احبك وكم تمنيت ان يكون حبي
زهرة تستيقظ على عطرها كم تمنيت ان يكون حبي
ضمة تعيش بين احضانها

أحبك

لو كان القلب ينطق لنطق باسمك ولو كانت العين
تنطق لنطقت باسمك ولكن ليس لي الا قلم لا
يستطيع سوى ان يكتب احبك. احبك بكل ما
املك... و لا املك يا عمري سوى حبك غرامك يحيي
حروفا سقاها الصدق وامطار كتاباتي تشهد لغلاك
وتحفظ عطوره احبك مهما ابتعدت عني بسبب
الاقدار احبك واحبك... لو حبي توصله اليك طيور
الغرام..

الخاتمة:

ايا غائبا عن المكان وحاضرا دوما بالبال تعال وتعال
فالشوق زاد والادمع لم تجف تعال لنقص حكايتنا
على صغارنا كيف احببتك بصدق من اعماق قلبي
كيف انتظرتك وكيف ابصرت طيفك.. كيف رسمت
لك صورة ببالي.. كيف لا استطيع العيش بدونك ولو
لثانية...

تم بحمد الله.